وثب على وجه الغلام ففقأ عينيه وطار فارتفع على مكان عال
فلما بلغ الملك ذلك جزع جزعا شديدا وفكر أن يحتال عليه
فركب الملك إليه ثم وقف فنظر إليه وناداه وقال إنك آمن
فانزل ولا تخف فقال فنزة أيها الملك إن الغادر مأخوذ فنزة
وإن أخطأه عاجلها أدركه آجلها حتى إنه ليلحق الأعقاب
العقب وإن ولدك قد غدر بولدي فعاقبته أنا بما فعلت
فقال الملك لعمري لقد غدر ولدي بابنك وقد تقاصصنا فليس
ولا لك قبلنا ولا لنا قبلك شيء فارجع إلينا ولا تخف منا
فقال فنزة إني لست براجع إليك أبدا لأن ذوي العقول قد نهوا
عن قرب الموتور وقالوا لا يزيدك لطف المحقود ولينه وم
ومكرمته إلا وحشة فإنه ليس له أمان والبعد منه
أفضل من قربه والعاقل يعد نفسه غريبا وحيدا أقل ما
اليوم ذلك اليوم الوحيد الذي تلف عندكم حزنا

نقيبة

[illegible] الصدور الحقود
الغيظ وكان ما فعلت عن رأيه من الحقد [illegible]
وصفت ولكن مع فعلنا ذلك بك مع ابنك بما صنع ابنه
يمنعك من الثقة بنا فهلم ارجع إلى موضعك وتبقى كما موضعك
123 كنا ونستأنس بعضنا ببعض كما كنا منه على ثقة قال فنزة
إن ذلك وكلما ذكرت هجم أو لم يبرح والرأي عند الكيس ألا
أن يظن أن الموتور المحقود ينسى ما كان ويفرق عنه ذو الرأي
يخوف الحيل والخداع ويعلم أن كثيرا من العدو لا يستطاع
بالشدة والمكابرة حتى يصاد بالرفق والملاينة كما يصاد
الفيل الوحشي بالفيل المستأنس فقال الملك إن الكريم لا يترك إلفه
ولا يقطع إخوانه ولا يضيع أهل الحفاظ وإن خاف على نفسه
حتى إن هذا الخلق ليكون في أوضع الدواب منزلة وقد عرفت أن ناسا
يلعبون بالكلاب ويأكلون معها فيرى ذلك الكلب فيمنعه إلفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)